mroftalp htehaB ni knil muideM

مقاطع مختارة

يا باحثا عن السعادة .. إنها هنا

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذه ذكرى قصيرة ايها الاحبة في قضية ذكرت مضامينها في ايام وليالي سابقة في مناسبات شتى زارني قبل الصلاة رجل لا يتحرك الا رأسه - 00:00:00

وقال كلمة معبرة قال كنت ابحث عن السعادة حينما كنت على قدمي امشي فما وجدتها ثم صرت الى هذه الحال فعوضني الله عز وجل السعادة يقول لم اكن سعيدا حينما كنت صحيحا - 00:00:26

والان في هذه الحال شلل كامل يقول الان اجد من السعادة والراحة والانشراح ما كنت ابحث عنه في عافيتي وقد كنت ذكرت كلمة قبل ايام بان اولئك الذين يبحثون عن السعادة - 00:00:48

ب لذات الجسد انهم يخطئون فالجسد له قوته والروح لها قوتها ولا يمكن ان يتحول قوت الابدان الى قوت للارواح الذي يرتع بنعم الله عز وجل والوان اللذات المادية طلبا لسعادة النفس والروح والانشراح - 00:01:08

لن يصل الى مطلوبه ومبتغاه بحال من الاحوال فالجسد له زاده وقوته وقوامه والروح لها ما يقيمها لها غذاؤها وما يتسبب عنه لذتها وسرورها وانشراحها فيصير الانسان اذا وفقه الله عز وجل وشرح صدره للاسلام - 00:01:38

يصير في قلبه وصدره من الانوار والسعادة والانشراح ما لا يقادر قدره بحسب ما عنده من الاستقامة استقامة السير على الصراط المستقيم فهنا يستنير صدره وتخرج منه تلك الظلمة والوحشة - 00:02:09

وينبلج ويتسع فلا يعرف للكآبة والكدر معنى وانما اذكر هذا الكلام ايها الاحبة لكثرة ما اسمع من الشكوى ولربما كانت امور عارظة يسيرة تكدر حياة الناس حياة الانسان فتتحول حياته الى لون من العذاب - 00:02:37

لاسباب تافهة وتجد اخرين لربما فقد كل شيء من اللذات الا انه في غاية الانشراح فهذا معنى نحتاج الى الوقوف عنده ايها الاحبة ولا يكفي فيه هذه الكلمة لكن الواحد منا اذا رجع - 00:03:06

ينبغي ان يقلب النظر في حاله وما حباه الله عز وجل من النعم المتنوعة والعافية في بدنه وماله واهله وما الى ذلك واما العوارض فانه لا بد منها ولا يخلو منها احد - 00:03:30

الا ان هذه العوارض اليسيرة من الخطأ ايها الاحبة ان تحول حياة الانسان الى حياة تعيسة كئيبة وهو يعرف الله عز وجل وحقيقة الدنيا وحقيقة الاخرة وما يصير اليه اهل الايمان وما يصير اليه اهل البلاء حتى ان اهل العافية - 00:03:49

يتمنون يوم القيامة لو ان اجسادهم قرضت بالمقاريض لما يرون من جزاء اهل البلاء فكل من اعتبره شيء من الكدر فضاق له صدره فليتبصر في حاله ونعم الله عليه وليأخذ قلما وورقة ثم يكتب هذه النعم ويعددها ويصنفها - 00:04:13

عافية البدن عافية الاهل عافية المال الى غير ذلك فانه سيعجز عن عدها ثم بعد ذلك يعد ما نقصه ولربما كان خيرا له فان الله تبارك وتعالى عليم حكيم وتدبيره خير من تدبيرنا - 00:04:40

فاذا علم العبد بهذه الحقيقة فان ذلك ينجلي عنه وقد سمعت هذا اليوم من يقول بانه يبكي وهو يحاول ان يصل الى مرتبة الصبر والرضا فوقه ولكنه لا يستطيع لانه يدعو الله بامر لم يتحقق - 00:05:00

فقلت له هل تدري ان الله عز وجل يدخر لك احدى ثلاث اما التعجيل واما التأجيل في الاخرة واما ان يدفع عنك من المكروه؟ قال نعم قلت هل تعلم ان الله عليم حكيم وان اختياره خير من اختيارك لنفسك - 00:05:20

قال نعم. قلت فلماذا تقدم اختيارك على اختيار الله عز وجل؟ فتحزن حينما لا يتحقق مطلوبك كثير من القضايا التي نحتاج ان الى

ان نفكر فيها وان نتبصر ويكون للعبد فقه في النظر في هذه النفس وتقلباتها واحوالها - 00:05:37
اسأل الله عز وجل ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يرزقنا واياكم الصبر والشكر والرضا والانشراح والسرور بمعرفته واللذة بمناجاته والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:05:57